شهريات

(١) المقاومة الفلسطينية

١ — مؤتمر لاهور تكريس للمكاسب الفلسطينية

اذا كان مؤتمر قمة عدم الانحياز ومؤتمر القمة العربي في الجزائر قد مثلا انعكاسا للـــزمن الفلسطيني ، فان مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور قد كرس انتصارات المقاومة الفلسطينية الـــتي تمكنت بنضالها خلال مسيرتها الثورية منذ مطـــلع العام ١٩٦٥ من فرض وجودها الكثيف الفاعل على كل مستوى عربي ودولي . وقد برز هـــذا التكريس على صعيدين : الاول المشاركة الفاعلة والحضور البارز لوفد فلسطين برئاســـة الاخ ابوعمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في أعمال المؤتمر ومناقشاته بحيث مثل هذا الوجود محورا لنشاطات المؤتمر. ويجدر بنا ابراز مظهرين من هذا الوجود الفاعل هما اختيار فلسطين ضمن مجموعة الدول الســـبع التي توسطت بين بنجلادش والباكستان ، والدور الذي قام به الاخ ابو عمار في ابراز الحضور المسيحي في المؤتمر بكل ما يمثله هذا الحضور من دلالات وموحيات .

اما الصعيد الثاني فقد عكسته قرارات المؤتمر وبشكل خاص ما تعلق منها بالتأكيد من جديد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله العادل وفي دعوة كل الدول الاسلامية الى ان تؤيد بـــكل الوسائل شعب فلسطين في نضاله ضد الصهيونية والعنصرية والاستعمار ومن أجل استعادة حقوقه الوطنية كاملة . هذا بالاضافـــة الى القرارات الخاصة بالتمسك بعروبة القدس .

٢ — شغل اتفـــاق فصل القـــوات المصريـــة والاسرائيلية الذي اعلن في ١٨ كانون الثاني مركز الصدارة في اهتمام حركة المقاومة خلال الشـــهر الماضي ، فقد وضع هذا الاتفاق القضية الفلسطينية على اعتاب مرحلة جديدة فعلا بدأت تتضح معالمها من خلال الاتفاق نفسه (وتطبيقاته ونتائجـــه) والذي انهى مرحليا امكانات القتال عـــلى الجبهة المصرية (فصل القوات المتحاربة باخرى دولية + ضمانات اميركية بعدم تجدد القتال + اعمار مدن القناة المصرية تدليلا على صدق اتجاهات السلام) وما يعكس ذلك من تأثيرات في صنع القرار العربي عامة وهو قرار تلعب مصر فيه دورا فاعلا ومؤثرا يتناسب مع اهميتهـــا الجغرافيـــة والسياسية والعسكرية ، ونتائج كل ذلك على مستقبل حركـــة المقاومة نفسها ومصير القضية الفلسطينية .

وسنعرض فيما يلي ابرز ردود فعل فصائـــل المقاومة الفلسطينية على هذا الاتفاق :

أصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بيانا اوضحت فيه ان مخاطر الاتفاق السياسية هـــي « فك ارتباط مصر عن القضية العربية ، التحايل في قبول الصلح والاعتراف ، اعطاء الفرصـــة للصهاينة الامبرياليـــين بالاستفراد في المواقـــع العربية ، اضـــعاف الموقف العربي على الجبهات الاخرى » . كذلك اصدرت الجبهة الشعبيـــة الديموقراطية بيانا قالت فيه ان « هذه الخطـــوة [الاتفاق] تحقق للعدو الصهيوني والامبريـــالية الاميركية ما يلي : ١ — الاستفراد بالجبهـــات العربية واحدة بعد الاخرى ٠٠٠ ٢ — فتح الباب على مصراعيه للملك حسين لعقد صفقته الثنائيـــة الاستسلامية ٠٠٠ ٣ — الاستفراد بالجبهة السورية ومحاولة جرها للتسويات الجزئية الثنائية ضمن اطار الحل الاميركي — الصهيوني او ابقـــاء مشكلة الجولان معلقة . ٤ — مرونة الحـــركة الامبريالية الاميركية والعدو الصهيوني لاستكمال